

قال تعالى

أقمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا يفتنسون العيثاق صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 441 - السنة 20

20 ذي الحجة عام 1403

30 شتبر 1983

الامداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

صحفي فرنسي يقول: يقظة الاسلام تهدد الغرب

الذيب والحمل

ضرب جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله مثل الذيب والحمل في خطابه القيم الذي ألقاه بالجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، للاتفاق الذي عقد بين لبنان واسرائيل بأشراف الولايات المتحدة؛ ولكنه عبر عنه بالاتفاق السبعي إشارة إلى السبع الذي يقف مع وراء الذيب تأسفياً له، نظراً لوصف السبعية المشتركة بين الذيب والسبع، وطالب بتغييره لأن كل اتفاق يتم بين طرفين غير متوازنين لا يكون في مصلحة الضعيف منهما.

وجاء في الاخبار ان الرئيس المصري حسني مبارك في لقائه بريغن طلب منه معاملة مصر على قدم المساواة باسرائيل وام يدر احد ما اجاب به ريغن الرئيس المصري ولكن من المسلم به ان امريكا ان تساوي بين مصر واسرائيل وهي حاميتها من العرب ومن مصر نفسها، واذا فرضنا - والمحال يفرض لتصوره - ان هذه المساواة وقعت فلا بد ان تكون لصالح اسرائيل لا لصالح العرب

ونقول ماخر الاخبار ان الاتحاد السوفياتي يعمل لمشر صواريخ س س 21 أرض أرض في سوريا ومن يصدق ان الغرض من هذه الصواريخ هو ضرب عدو العرب وعدو سوريا اعني اسرائيل؟

واذن فما فائدة الركون الى هذه الجهة او تلك، القضية العربية بعد كل التجارب التي مررنا بها، والتي تلقينا فيها الضربات السبعية على يد اسرائيل سواء في هزائمنا او انتصاراتنا؟

وخير لنا واغرب علماً ومن غير استجداء ولا تبعية ان نوحدها كلمتنا ونلم صفتها ونقف وقفة صادقة في وجه العدو بما في يدهنا فقط من عُدّة وعتاد مومنين بان النصر من الله وان العدو مهما تكن قوته فهو ظالم جائر متعدي وان ما يصيبنا من قرح فان ما يصيبه اعظم منه، واننا في أرضنا وبلادنا ندانج عنها وعن شرفنا، وهو دخيل لصل يملأ الرعب قلبه ويمقل الذعر حركته ولا بد ان ينهار ويلقى بالهد ويجري عليه من سلن الكون ما جرى على المتغلبين قبله من صليبيين وقطار ومستعمرين انكليز وفرنسيين وغيرهم من اندحار واستسلام طال الزمن ام قصر؛ وم..... يطيله الا نفرقنا وطلبنا المحلول السليمه ولنا في الانتصارات الخالدة التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية

ولحمها التعصب والجهل، ونحن نستعرض كلامه من غير ان نندفع معه في مهاجمات، ومرادنا اطلاع القراء على ما يكتب عن الاسلام في الصحف والمجلات الغربية بفناسة ما ندعوه نحن الصحوة الاسلامية، ويراه هؤلاء اعظم خطر عليهم، في حين ان الاسلام كان دائماً مصدر خير واصلاح وباعث فضة وتقدم لهم كما يُقَرَّرُ بذلك منصفوهم ويعلمه دارسهم، ومرة اخرى ان يتقدم مما هم فيه من الفوضى الخلقية والفراغ الروحي الى الاسلام، وفي أننا كلام هذا الصحفي أكثر من دليل على ذلك. قال:

نشرت مجلة باري ماتش الاسبوعية الفرنسية بتاريخ 16 شتبر المنصرم تحت عدد 1790 - 2533 مقالا بالعنوان اعلاه للصحفي الفرنسي المشهور آرثور كونط، ضمن سلسلة مقالات عن الاسلام هذا أهمها. وهو يتضمن معلومات و"أرا" عن الاسلام وانبعائه من جديد على مسرح السهاسة العالمية، فيها كثير من الاخطاء وغير قليل من الاتهامات، لكن المهم هو تعبيره عن واقع الاسلام السياسي وكيف ينظر الغرب الى تطلعات المسلمين لتحقيق وحدتهم وبناس هولتهم، وهي نظرة حادقة جعلت الكاتب ينشئ تاريخ الاسلام ويتلفظ بأقوال سداها

«لسلطان الاحمر أنور خوجة» الذي يحكم أضعف بأسد بأوروبا فهذا الرجل المدجج بالنيابيين والبداليات القوي العضلات الاسمر الماوت الذي يتكلم بذلاقة خمس لغات لا يستطيع أحد أن يعرف ما يدور في خلفه ولا ما هي نواياه ولا يعرف أين يقف ولا كيف يعيش ولا يظهر في قصر ز'وغو الا في المناسبات الرسمية ويتصور انه لا يحى الا بفضل مخبراته «سيكريم» ويمكن ان يكون أعدم ببرودة أكثر من 10 ألف شخص - فألبانيا أكثر عداوة للمتجديد من الخميني - فهي لا تقف تشهر بالناسخنة الصاعدة الاوربية والغربية على الاطلاق و 70 بالمائة من الالبانيين مسلمون وصدائهم للاسلام هي قانون ايمانهم، ويمكن المغربيون المتشائمون ان يعتنوا من الآن ألبانيا كأول رأس جسر لحملة اسلامية على أوروبا - والواقع ان أوروبا بلدا عدد مسلميه أكثر من عدد مساهي ألبانيا وهذا البلد هو فرنسا ففي ألبانيا لا يوجد سوى مليون ونصف من المسلمين، أما فرنسا فتتوي مليون ونصف من المسلمين 500 ألف منهم ينتمون الى قدام المحاربين الجزائريين، وقد تجنسوا بالجنسية الفرنسية. ان الكاتب الفرنسي «رونات» ليرتعد في قبره الآن - وهو

ان الاسلام الذي استيقظ من سبات دام ألف سنة، وجد بعد الحرب العظمى الفرصة الذهبية للاخذ بثأره. فأتباعه في نشاط تام ودفاع مستعيت لاستكمال تحريرهم ونفهم من الاستثمار واسترجاع نفوذهم غير متقوص على جميع أراضيهم وأوطانهم كلها. وعدد المسلمين ليس فقط ذلك الملمار المنتشر حول الكرة الارضية فانهم يسجلون أكبر نسبة في زيادة المواليد في العالم، وباسثناء اسرائيل والمسيحيين اللبانيين يمكن القول ان الفرق الاوسط من طهران الى القاهرة ومن كابول الى الخرطوم يكون وحده محيطا اسلاميا هائلا قوامه 100 مليون نسمة (1) ويتصور المكنه ان آسيا والجنوب الشرقي مقسمان بين أراضي بودا وأراضي ماركس والواقع ان هذه المناطق تحتوي على أكبر جماعات اسلامية في العالم، ففي اندونيسيا 130 مليون وفي باكستان 80 مليون وفي بانغلاديش 70 مليون وفي الهند 70 مليون أيضا، وفي الصين 30 مليون استطاعوا ان يحرزوا من النظام الجديد على رخص بفتح عدد مهم من المساجد واعادة طبع الصحف والترخيص لعدد منهم بالذهاب الى مكة للحج. وحسب احصاءات سنة 1979 فان عدد المسلمين بالاتحاد السوفياتي يربو على 43 مليون

بنسبة مسلم واحد لكل ستة من سكان روسيا - وعليه فان روسيا هي خامس قوة اسلامية في العالم بعد اندونيسيا وباكستان وبنغلاديش ولا ينبغي ان ننسى انه بفضل الخصوبة الطبيعية الهائلة عند المواطنين المسلمين والخصوبة الضعيفة عند الروس والصقالبة سيمثل المسلمون في متم هذا القرن الرابع ان لم يكن الثلث من سكان روسيا. أما افريقيا الشمالية فهي في الحقيقة كلها مسلمة. أما بافريقيا السودا فيعرف الاسلام توسعا باهرا - مثلاً - نصف عدد الافريقيين الذي يقدر بـ 200 مليون القاطنين جنوب الصحراء يدين بالاسلام، أما الجماعات المهمة فتوجد بنيجيريا 38 مليون اي النصف من سكانها (2) وفي العبيقة 12 مليون وفي السنغال أكثر من 4 ملايين وفي موريطانيا مليون ونصف المليون هذا هذا القرى التي يدخل سكانها بأجمعهم في دين محمد - وأكبر دليل ما وقع للرئيس الكابوني «ألبير برنار بونكو» الذي أصبح بعد اسلامه الحاج عمر بونكو - ولا شيء حسب الظاهر يلوح في الافق مبشراً بوقوف هذا الزحف، لا الصحاري الهاسعة ولا الادغال المتكاثفة - وتركها وحدها وريثة تاريخ ذهبي عظيم بها 40 مليون مسلما - ويوجد على رأس ألبانيا طاغية هو

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض

بقلم
الاستاذ احمد الزيتوني

جاء في افتتاحية العدد ٤٣٤ من «الميثاق» قرن الاحاد يطل من البيضاء ثم تعليق الاستاذ عبد الحلي العمراني عليها في عدد ٤٣٦ تحت عنوان جهلوا الاسلام فافتروا عليه وسبكت عنهم المسؤولون... الخ فجزي الله الكائنين سيدي عبد الله كنون وسيدي عبد الحلي العمراني عن الاسلام والمسلمين خيرا وكثير سبحانه من امثالهما ذلك ان جماعة تزعم - زورا وبهتانا - الدفاع عن حق المرأة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وقد كان من واجب تلك الجماعة - بصرف النظر عن كونها آمنت بالاسلام وتعاليمه السامية اولم تومن ان تلفت هي وتلفت بمناسبة اليوم العالمي للمرأة انظار العالم الى الخاتبة المزدنية التي كانت عليها المرأة قبل ظهور الاسلام ليتذكر الجميع والذكرى تنفع المؤمنين كيف أخذ القرآن الكريم والسنة النبوية المرأة من حضض الاهانة الاممحدودة وهي لم تكن تطمع في التخلص منها لولا الاسلام، وذلك عند جميع امم الارض لا العرب وحدهم ولا فطيل في تعداد انواع واشكال الاهانة المزدنية التي كانت المرأة في بحبوحتها لا اعتقادنا ان تلك الجماعة المرتدة قد قرأت - ولو في الجملة - تاريخ ما قبل الاسلام وعلمت كيف نت المعاملة اللاانسانية للمرأة في جميع اصقاع العالم فاذا طعن تلك الجماعة العاقلة لامنها المرتدة عن دينها في قواء تعالى الرجال قوامون على النساء، يقال لها ان الرجل والمرأة يؤلفان هما وما يتولد منهما من الذرية جماعة وكل جماعة لابد فيها رئيس ومروؤس وبما انه سبحانه الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى، فقد جعل في الرجال الخصائص المؤهلة للرئاسة، ولم يجعلها في النساء كما هو مشاهد ومن ثم استندها تعالى بحكمته للرجال، فقال تعالى الرجال قوامون على النساء وبجميع شؤون العائلة ودفع سائر المكارم ووقايتها من الاخطار حماية الشرف ومن القوام ايضا الذي هو العدل والاعتدال ومن

المعلوم عند كل من له مسكة من العقل لانه قد علم بالضرورة ان المرأة في الغالب والنادر لا حكم له ليست كفتا في تلك الميادين، قال المفسر الشهيد رحمه الله: واذا كانت المؤسسات الاخرى الاقل شأنًا والارخص سمرا كالمؤسسات المالية والصناعية والتجارية وما اليها لا يوكل امرها عادة الا لكفاء المرشحين لها ممن تخصصوا في الفرع علميا ودربوا عليه عمليا فوق ما وهبوا من استعدادات طبيعية للإدارة والقوامة واذا كان هذا هو الشأن في المؤسسات الاقل شأنًا والارخص سمرا فاولى ان تتبع هذه القاعدة في مؤسسة الاسرة التي تنشئ ائمن عناصر الكون العنصر الانساني ومن غريب منطق جماعة المرتدين التي تدعي الدفاع عن حقوق المرأة وهي في نفس الوقت تذكر لخلقها في الصداق والولى فان معلوم الصداق قد تحتاج اليه الة روس لتستعين به في التجهيز والاصلاح من شؤونها استعدادا لاول لقاء شرعيكها في الحياة وهي في احسن الاحوال اذا المرأة في الغالب والنادر الشاذ لا حكم له فلما تسمح لها الظروف كما تسمح للرجل بمزيد اكتساب المال فهي في حاجة الى حلة موش الزوج وعطية وهبة تأكيدا لرغبته في الاقتران ومحبة واكراما للمرأة وليس ذلك ابدا من قبيل بيع ولا شراء لما فهمه جماعة المرتدين سواء قلنا ان الخطاب في قرأه تعالى وماتوا النساء صدقاتهن نحلة لاولياء النساء الذين كانوا في الجاهلية يستأثرون بصداق بناتهم، أو قلنا ان الخطاب للزوجات ثم لقول المرتدين ان انكارهم لاشرط الولي الذي جاء باشرطه القرءان والسنة النبوية انه لو قبل لاي انسان متصف بالحد الأدنى من الحشمة والكرامة الادمية ان ابتكك او اختكك او قريبتكك او أمك قد أصبحت بن عشية او ضحاها تقارن رجلا ما ولا علم له الا في تلك اللحظات فلا يشك احد ان في ذلك اهانة له وتلويثا لشرفه واشرفها ايضا انكارهم العدد الزجاء المقرون بشروطه

المعضوية الديوانية تستدعي قابلا نفسها في المرأة حتما تستدعي ان تكون المرأة شديدة الاستجابة الوجدانية الانفعالية لتلبية مطالب طفلها بسرعة وحرورية لا ترجع فيها الى التفكير البطيء... الخ على ان ما يظهر للبشر من الحكم والفوائد العظيمة في انشريات اللاغية مسا هو الاقل القليل بالنسبة لما استأثر الله سبحانه بهله فهو تعالى الرب الغني العليم الخبير الرؤوف بالعباد الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، فاذا تقرر حكمكم بامر او نهى في شريعة الاسلام فلا يكون الا في صالحنا، فعملنا الامتثال، سواء ظهرت لنا حكمته ام لم تظهر، ثم يقال للعاقين المرتدين هل تعلمون ان المغرب، قبل ان يكرمه الله بالاسلام لم يكن في انظر المتعاقبين على استقلاله كالفنقيين والقرطاجيين والرامانيين والبنزطيين لم يكن المغرب في نظر جميعهم الا معجزة عذبة ومزرعة، وسكنة عبيد يتخذون جيوشا طعمة ووقودا لثيران حروبهم الاستعمارية والاجرامية، حتى اذا أكرم الله المغرب باعتناق الاسلام، أصبح دولة عالمية عظيمة، أدخلت جيوشه بقيادة طارق هدى الاسلام ونور القرآن الوهاج الى اوربا، فاستفاقت - بفضل المغرب المسلم - من نومها العميق وانجلت عنها دياجير الجهل الفاضح، هذا ولم ينزل المغرب - بفضل الاسلام - يكرمه الله بالملك والصالحيين لدين الاسلام، حتى يرث الله الارض ومن عليها، ان شاء الله والمغرب منذ تاريخه الاسلامي الاول عادته انقاذ الجيران وغيرهم من التكربات والمشاكل منها خلاف ملوك الطوائف بالاندلس، وافرنكاك تونس من احتلال والتوفيق.

الذيب والحمل (تتمة)

وحدها على أكثر من جبهة في الاراضي المحتلة وفي لبنان التي اخجلت البعض منا وجعلته يتآمر مع اعدائنا في الداخل والخارج على اخراج المجاهدين الفلسطينيين من لبنان، وسيعلم الذبير ظاهرا اي منقلب ينقلون.

1* وعلاج

اختلاط الجنسين

عقد الزواج واركانه وطرقه (1)

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

قال الله تبارك وتعالى: ومن آيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (الروم 21)

لقد اعتمدت الحياة في ومتحدثا كتموا ، فتسير تكوينها الاجتماعي على الحياة بين الزوجين كما الأسرة باعتبارها الحياة يريدتها الاسلام وبفرضها المتفرعة عن الزوج والزوجة القرآن .

ومن ورائها بنين وحفدة ومصادقا لقوله تعالى: «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» (النحل 72)

كذلك نجد الاسلام قد اعتنى بتنظيم الأسرة وحرص حرصا شديدا على أن تكون لبنة صالحة لتنتج مجتمعا صالحا، فحماها بتنظيمه المحكم وتشريعها الذي لا يقبل التسايع. وذلك لكونه يعتبر الحياة الزوجية رابطة تألف وانسجام أساسها المودة والصفاء والهدف منها الاستقرار وتكوين الأسرة ، وجعل الزوجة ملاذا للراحة والاطمئنان كلما هاجت النفس واضطربت الهواجس، فقال تعالى «لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» وهكذا يلجأ الزوج الى زوجته عند حاجته الى انشاء أسراره أو بث شكواه أو عند رغبته في الاستشارة في أمر من أعماله ، وهو مطمئن كل الاطمئنان الى أنه سيجد قلبا رحيمًا وعقلا مفيدا

والزواج بتعريفه الشرعي يختلف باختلاف الفقهاء ولكنه لا يخرج عن محيط ما تضمنته الآيات القرآنية الكريمة، فمجد تعريفه في مدونة الاحوال الشخصية المغربية في فصلها الاول واردا كما يأتي :

«الزواج ميثاق ترابط وتماسك شرعي بين رجل وامرأة على وجه البقاء غايته الاحسان والعفاف مع تكثير سواد الامة بانشاء أسرة تحت رعاية الزوج على أسس مستقرة تكفل المتعاقدين تحمل أعبائها في طمأنينة وسلام وود واحترام» . فهذا التعريف شامل يحيط بكل الجوانب الواجبة أساسا لقيام العلاقة الزوجية .

شروط عقد الزواج:

ان شروط عقد الزواج كما حصرها الفقهاء وأجمعوا على ذلك هي الصيغة، وهي التعبير بالرضا من الطرفين فيكون هناك إيجابا وقبولا كما يقول القانونيون، (البقية في صفحة 7)

الفتيات في رقصاتهن ويختلط الحابل بالنابل .

هذا مثال واحد وشاهد واحد من الامثلة والمشاهد التي لم يكن المغرب فيما قبل الاستقلال يهدها وعرفها .

ان هذا الاختلاط ليهده مجتمعا ويدفع بنا الى الهاوية ويحطم أخلاقنا ويسوق قناعاتنا وقيادتنا الى ما لا تحمد عقباه .

وثمن كان الرسول عليه الصلاة والسلام طلب منها أن تعجب دعوة من دعانا فانه والحالة كما هو مشاهد أرى ان الاستجابة لمثل هذه الحفلات التي تختلط فيها الرجال بالنساء والشباب بالشابات يجب مقاطعتها ويحرم تليتها أين نحن من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بامرأة الا معها ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم» وأين نحن من قوله عليه السلام «اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار: أفرأيت الحمى قال: الحمى الموت» والمراد بالحمى في الحديث أخو الزوج وأقاربه الذين لهم العم ونحوه وأقارب الزوجة كذلك.

اننا ان لم نتدارك الامر ونرجع الى ما كان عليه سلفنا الصالح وما هو مطابق لتعاليم ديننا الحنيف فستحل بنا الكارثة وسنمقد عزتنا وكرامتنا ونكون في كل لحظة عرضة لمقت الله وغضبه. وهنا أرفع عقبري وأصرخ وأنادي وأقولها صراحة : ان المسؤولية الكبرى لا تشار مثل هذه الظاهرة تقع على السادة العلماء الاجلاء لانهم حماة الدين ولانهم ورثة الانبياء في الدعوة والتبليغ .

واني امل يقين لو ان العلماء قاموا بدورهم أحسن قيام وحاربوا مقل هذه المشاهد والصور محاربة لا هوادة فيها وبدأوا بأنفسهم وأهلبيهم وقاطموا وطلبوا مقاطعة مثل تلك الحفلات لرجع الناس عن غيهم وعادوا الى صوابهم ، وانمجت تلك الصور والمشاهد من مجتمعنا والله من وراء القصد .

وأنثناء رفهم الاصوات بتلك الاغاني الخلبية تقوم فئة من الفتيات يرقصن على أنغامها ويتميلن يمينًا وشمالًا حتى اذا حمى الوطيس واشتدت الحرارة للسورة قام كل من في الحفل رجالا ونساء بشاركون تلك

للاستاذ هشام العلوي البلغيثي

وكانت النساء يقمن حفلاتهن وحدهن لا يشاركهن أي رجل ولا يدخل عليهن أي فتى يبلغ الحلم ، وكن بدورهن يمرحن ويطنرن في جو عفيف طاهر لا تشوبه أية خلعة أو مجون . أما اليوم وبعد ان أحرز المغرب على استقلاله وأصبح حرا طليقا يتحكم في مصيره ومستقبله انقلب الآية ، وفسر المغاربة الحرية على انها التفسخ من قيود الاسلام وتعاليمه ، وانساقوا بكل قواهم الى الاخذ بقشور حضارة الغرب الزائفة تاركين لبائها وضربوا بتعاليم دينهم المقدسة عرض الحائط .

فالاعراس اليوم وكل الولائم والحفلات لا يقام لها وزن ولا يطاق عليها اسم حفلة بملاها التمام الا اذا وجد الرجل وهو جالس بجانب امرأة أجنبية عنه وهي في أبهى حللها وزينتها تفوح منها رائحة العطور المستوردة من الخارج وتضع على وجنتيها جميع أنواع المساحيق حتى تحجبها وكأنها عروس كرنفال ويحتمل جسمها بجسمه ويتبادلان الغمز والاذى والنكات وكأنهما اخوان ار زوجان بل الادى والامر من هذا كله أنك تجد الرجال والنساء في حفلة من الحفلات العامة او الخاصة يتبادلون بينهم أنواع السجائر الفاخرة وكؤوس الخمر مرفوعة وتفرح ثم تشرب ، ويتخلل ذلك حضور المطربين من الرجال والنساء وهم يشدون ويغنون بالحنانهم وأصواتهم أغاني فيها من كلام المحبون والخلعة ما لا يطاق سماعه عند ذوي الدين السليم .

وأثناء رفهم الاصوات بتلك الاغاني الخلبية تقوم فئة من الفتيات يرقصن على أنغامها ويتميلن يمينًا وشمالًا حتى اذا حمى الوطيس واشتدت الحرارة للسورة قام كل من في الحفل رجالا ونساء بشاركون تلك

ان المجتمع الاسلامي اليوم يعطي لمفهوم الحضارة والتقدم معنى غير معناه الحقيقي الذي يجب ان ينظر اليهما بمنظار الواقعية ان مفهوم الحضارة والتقدم في نظر بعض المسلمين ممن يحفلون او يتجاهلون تعاليم دينهم يتجلى في مسابقة التلوذ بالاوربي من زاوية التجرد عن الاخلاق والقيم والانفداس في جميع الملذات والشهوات والتمتع بكل أنواع المحرمات .

وبهذا المفهوم الخاطي الموجع نشاهد أكثر الاسر المغربية وقد انسلخت عن مبادئ دينها الحنيف وتعاليمه السامية وأصبحت صورة طبق الاصل للأسرة الاوربية في عاداتها وتقاليدها وأعرافها وسلوكها .

ولعل البعض من القراء سيتهمني بالمغالاة والمجازفة في القول والمبالغة في الحكم والتجني على مجتمعنا مما هو بريء منه . ولكني عندما أتطرق بتفصيل لتجارب الواقع الذي يعيش عليه مجتمعنا ، واعطاء الصور الناطقة والملموسة لذلك المجتمع ، سيدرك المتهم (بالكسر) أن اتهامه لي مبني على شفا جرف هار ولم يكن باتهام تسانده الحجة والدليل .

وهذا مثال من الامثلة التي نشاهدها كل يوم على الساحة المغربية والتي لا ينكرها الا جاحد او من في قلبه مرض .

قبل ان يحرز المغرب على استقلاله وقبل ان يتنسم نسيم الحرية وينطلق من عقاب الاستعمار وعبوديته كانت حفلات الاعراس وسائر الولائم تقام في المغرب طبقا لمبادئ الدين الاسلامي وتمشيا مع أخلاقه السامية ، وكان الحياء يطبع تلك الحفلات بطابعه ، يضفي عليها رونقه وجماله .

فكنت ترى الرجال وحدهم يقومون بحفلاتهم في جو من المرح والطرب العفيف الخالي من كلمات النذالة والسفالة حتى اذا انهوا حفلاتهم تفرقوا وودع بعضهم بعضا وهم أشد ما يكونون فرحا وسرورا .

مراجعة ارد الاستاذ احمد عبد المعطى حجازي

2

الدائمة التي سقناها دائما على قوة عارضة الدوسي وهو يمدح فيها الشيخ ابن ناصر، ويقول واصفا ما كان عليه الحال لما قام بدعوته؛

وافيت والبديع الحوادث قد دجيت

ظلماتها والجهل واري الارز ند

والسنة الغراء ففتر موحش

ما فيه من هادر ولا من مهتد

نشبت بضميرها مخالب ضيغ

من مآلف العادات عاد

ومحا المحاق بدورها فتكتفت

مقل النهى ظلمات ابل سرمدى

واستوثقت ايدي الغواية والهي

بأزمة الابواب شامت من يدي

(بضم يا) يد جمع يد بفحها) وعاق عليها بقواه دها

بقلم الاستاذ
عبد الله كنون

العربي بعامة، ومنها سلسلة كتب (التعاشيب) و (واحة الفكر) و (خل وبقل) و (المصف والريحان) و (أزهار برية) وغيرها، ونرى المؤلف الثالث لادبنا العرب الذي انعقد في القاهرة سنة 1957 كان خطابي في موضوع وحدة الادب العربي ونقد النظرية الاقليمية لهذا الادب ولا نتصور العصبية المحلية مع هذا الاتجاه الذي ما يزال هو اتجاهي، ولا ثاني الايام الا بما يؤيده

واراد الاستاذ حجازي ان يستدل على ان عصر البوسي كان عصر انحطاط فيجب ان يكون شعره او ادبه على العموم منحطاً - وهذه هي المعادلة التي قلنا للاستاذ انها لا تصح باطلاق وفي كل وقت في البلاد العربية كلها - فانشد بعض الابيات من

الاستاذ وزكاها قبله طه حسين وشكيب ارسلان وبروكلمان وغيرهم هو بعض هذا الادب وليس كله مما جعله الاستاذ خلفية سلبية لعصبيته المحلية تتمثل في (زعمي) ان عصور المغرب الادبية كلها ازدهار في ازدهار!! ومطية الكذب زعموا، كما يقوون، فأذا ام اقل شيئا من هذا، وعليه فلم أكذب على نفسي ولا على الناس، فبقي هذا الزعم معلقا في الفضاء حتى تخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق.

والذي لا قبله من الاستاذ هو ان يصنني بهذه العصبية المحلية، فلم اكن قط، وان اكون ان شاء الله على هذه العصبية في عمل من اعمال الادبية، وقد كتبت عن المشرق كما كتبت عن المغرب، وعرفت اهلهما في المغرب بكثير من الشخصيات المشرقية وافتاجها الفكري، واذا كانت لي كتب خاصة بأدب المغرب، فان لي اخرى اكثر مما تتناول الادب

ويتعلق الاستاذ بمراجعة له في الرأي الذي حاكم به البوسي، وهو كونه من شعراء عصر الانحطاط الذي ضعفت فيه السليقة وشاعت المركاكة وصارت القصيدة خزانة للحسنات والزخارف فيزعم (وانما اقدى به في استعمال هذا اللفظ في رده) اني قلت ان اقطار المغرب لم تتعرض لهذا الانحطاط، وان الادب المغربي في العصور المتأخرة مستثنى من الحكم عليه بذلك، وينسبني الى عصبية محلية لها جانب ايجابي يتمثل في النماذج التي جلوت عنها الغبار في اللبوغ المغربي، وهذا ما اشكره عليه بالغ الشكر، وجانب سلبي وهو (زعمي) ان عصور المغرب الادبية كانت كلها ازدهارا في ازدهار؟

فهل ارجع الى القول ان الاستاذ يتصفح الكلام ولا يتعمقه! فانا ناقشته في هذا الرأي الذي يطلقه مؤرخو الادب العربي فيما يسمونه بعصور الانحطاط، فيجملونها خالية من أي ابداع ويستنون الافتتاح الادبي فيها بسمات الضعف والغثاثة والتصنع، من غير تحفظ ولا استثناء، ونص ما قلته بالحرف «وهذا حكم لا يصح اطلاقه على كل من عاش في العصر المذكور، فكلم من النوايا ظهورا في عصور الانحطاط وما يزال التاريخ لم ينصفهم ولم تخضع (البلاد العربية كلها) في وقت لهذا الحكم الجائر، فهناك استثناءات لا بد من مراعاتها، فواضح ان كلامي على البلاد العربية كلها وليس على المغرب، وهو رأي طالما رددته في كتاباتي، وضربت عليه بعض الامثلة مما نشرته في مجلات المشرق قبل المغرب، وما اشرت اليه من ايجابيات الادب المغربي التي زكاها

في المكتبة المغربية

رجال عرفتهم في المغرب والمشرق

فلا بد ان تبقى هناك بعض الخصائص والمبادرات التي ينفذ اليها نظر الواحد منا او يطلع عليها دون غيره، وبهذا يكتمل التاريخ وتستوعب عناصره والاستاذ ابو بكر على علم واسع بقضايا التحرير والعميل الاسلامي ورجاله في بلادنا الواسعة بعمله في هذا المجال بمواكبة اعلامه في المشرق والمغرب مما يقال عليه (ولا ينبؤك مثل خبير). يتضمن الكتاب تراجم 18 شخصية تبتدى بمحمد الخامس وتنتهي بهجة البيطار، وهو يقع في 325 صفحة من الحجم المتوسط، مزين بصور المترجم لهم ولطبائعه واخراجة جيدان.

من جديد رجل النضال والعمل المتواصل الاستاذ ابو بكر القادري هذا الكتاب الذي تحدث فيه حديث التقدير والوفاء ائمة من العاملين المخلصين لدينهم وامتهم سواء كانوا ملوكا او قادة سياسيين او علماء مصلحين او وطنيين مكافحين وانه لعمل كبير يضع لبنات أساسية في تاريخ نهضتنا الحديثة ويسد ثغرات في تراجم الابطال الذين أعادوا بنا كما اننا انقومي بعد الانهيار سوء في المغرب او المشرق، فالناحية التي ينظر منها احدها الى هذه الشخصيات غير التي ينظر منها الآخر، ومهما اتفقنا على قاسم مشترك بينها في الجهاد والنضحية

هو عصر البوسي في شهادته فهل يقال عن عصور الانحطاط اكثر من انها ليل سرمدى؟ ونقول الاستاذ مهلا ان الشاعر يصف تدهور الحياة الدينية التي كان عابها القوم وليس الانحطاط بمعناه العام على انه جاء بعد بما يفيد ان الشيخ قد جلا بدعوته ذلك الظلام حين قال بعد ابيات فكشفت جلباب الجهالة عن سنا بدر لسائمة الضلال مبدد

بل ضوء صبح بل نهار فاسخ اياه ليل الشكوك الزررد

فوصف ايضا بهلاغته الفائقة ما آلت اليه الحياة الدينية والعلمية من اشراق وازدهار في ابيات عديدة وهذا نستنتج من معادلة الاستاذ انه اذا كان تخلف الحياة الادبية ضربة لازب لتخلف الحياة الدينية او انحطاط العصر على وجه العموم فان حالة العرب اليوم ضربت الرقم انقياسي في الانحطاط السياسي والاجتماعي وام يسبق لهم ان كانوا في مثل الوضعية التي هم عليها الآن فما قواه في هذا الادب والشعر الحديث على الحصر، ان حكمنا ميزانه الا يكون احط ادب واحط شعر عرفه العرب؟ ولذلك اختفى الادب الرفيع والشعر الذي يقال له شعر، حتى مرض الذوق وصار لا يستسيغ العذب الزلال - احذا عظما قدما لا نحككم تلك المقولة، ولا نلزم الاستاذ بنتوجها هذه، علما منا بان لازم المذهب ليس بمذهب، فالامر لا يعدو ان يكون مزحة، ومعالجة قضايا الادب والشعر ليست بهذا القدر من السهولة.

(يتبع)

ذكرى محمد بن الحسن الوزاني

من الشعر الصوفي

الشاهد الحاكم

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

تخليدا للذكرى الخامسة لوفاته الوطني الغيور والزعيم الصادق الاستاذ المناهضة المرحوم محمد بن الحسن الوزاني ، نعيد نشر هذه النبذة التاريخية من حياته نقلها عن مجلة «المناهل» التي تصدرها وزارة الثقافة بالرباط في عدد 24 يوليوز 1982 صفحة 279 .

الحركة القومية المغربية في جنيف ما بين الحربين بقلم انطوان فانوري ترجمة قاسم الزهيري .. و ذكرت انبعاث الحركة الوطنية المغربية ومظاهراتها الاولى بالمغرب وفرنسا وخاصة الاضطرابات التي اثارها نشر كتاب بياريس سنة 1931 بعنوان (عاصفة بالمغرب) او اخطاء السياسة البربرية، وهو كتاب ألفه شباب وطني عامل كان اول من حصل على دبلوم مغربي من مدرسة حرة للعلوم السياسية هو السيد محمد بن الحسن الوزاني، وقد ألفه بتأييد من الاوساط الفرنسية المعارضة للسياسة البربرية الاستعمارية لحكومتها (عدد مارس 1931)

رأخبرت (في عدد مايو-يونيو 1932) بصدر صحيفة جديدة هي مجلة (مغرب) وقد صدرت بباريز من سنة 1932 الى سنة 1935 وكان (دوبر جان اونفي) هو المحرك لهذه المجلة ونشرت هذه المجلة مقالات في اعدادها الاولى تحمل امضاء لجنة العمل الوطني باوربا تحت عنوان (لمغرب في مواجهة القرن) (عدد مارس ابريل مايو ويونيو 1932) وكانت المجلة تحمل مقالات اخرى بدون امضاء كان يحررها بدون شك مغاربة وطنيون وبالاخص منهم محمد بن الحسن الوزاني ، الذي

اقام فعلا بجنيف خلال سنتي (1931 . 1932) والذي ظهر اسمه في امضاء (احتجاج) من طرف الجالية الاسلامية والمسيحية العربية التي كانت تقيم بجنيف حول مقال صدر في (جرنال دوجنيف) يوم 20 يونيو 1932 كله قذف في النبي محمد (ص) وعائلته . وقد امضى الاحتجاج ستون شخصا (عدد مايو ويونيو 1933) ورددت مجلة «شكيب ارسلاف» اصدقاء الحركة الوطنية المغربية سواء منها تأسيس (عمل الشعب) على يد محمد بن الحسن الوزاني . وهي اول جريدة وطنية بالمغرب صدرت باللغة الفرنسية بفاس ، و ذكرت مجلة (الامة العربية) ما كانت تعانيه الحركة الوطنية المغربية من محن في عدد يناير وماي 1935 ودفتر (المطالب المغربية) الذي قدمته الى الحكومة المغربية والفرنسية ولجنة العمل الوطني سنة 1934 ،

اننا نود هنا التنويه بذكرى محمد بن الحسن الوزاني المتوفى يوم 9 شتمبر 1978 والذي احسن كثيرا بجمعنا انفتح على تاريخ الحركة الوطنية ونشاطات رجالها الابرار، وهو كأحد العاملين الوطنيين بالمغرب ، وباريس ، و جنيف ، ومصر قد برهن على التضامن الذي كان بين العرب منذ العشرينات، في نضال واحد لمقاومة الاضطهاد ولتحرير الامة العربية سواء كانوا مغاربة او سوريين او فلسطينيين اولبانيين او مصريين .

لجنة احياء

الذكرى الخامسة

يا أيها الفسارق في ائمه ،
تنعم في الغفلة ، لا ترعوي ،
ان كنت في الحرام ، فهيا أفق ،
واستغفر الله الذي قد درى
لا عيب في معترف ذائب :
فمن بكى من قلبه ضارعا ،
أسك لسانا زائفا يفتري ،
وطهر القلب ، فبشرى الذي
وكل جبار سبى لظى
واصبر وصابر في صنوف الاذى ،
لا تبتئس بما صاح مما جرى ،
فمن نجا من عثرات الهوى ،
والله حنان على عبده ،
فقدرة الرحمان فوق النهى ،
يأتي من الله الخلاص الذي
فاغتم بذكر الله أنس اللقاء ،
وان ذكر الله يمحو الاذى :
أحلى نشيد دائم ذكره ،
لا عزه أبدا
في حضرة الله نال المنى :
ومن غدا عن ذكره غافلا ،
والروح بالذات لها صلة
والامر أمر الله ليس لنا
والله قيسوم على خلقه ،
ان بعضنا جار على بعضنا ،
من دبر الامر بحكمته ،
ان زامت الاعين فهو على
ما أدبرت مما حظوظ لنا ،
فراقب النفس ، ولا تصغ لها ،
حكم العباد الضمفاء انتهى ،
فلا تقل ضاعت حقوقى ، فما
ان الرقيب الحق في خلقه
وفوض الامر لرب الورى ،
أضعاف ما نرجوه ، ندركه :

مهلا ، فأنت المسرف الظالم
هل أنت حقا آمن زاعم ؟
فالسؤل لا يدركه الحالم !
سرك ، فهو القادر العالم
من لم يتب حقا هو الآثم
فقد أتم حظه الباسم !
فانه المفتخر وانزاعهم ،
له فؤاد طاهر سالم !
والانف منه في الثرى راغم !
فالسر لا يجهله الفاسم ،
واو طغى الحاسد والناعم ،
فانسه المفلح والحازم .
وفى حماد يأمن الهائم ،
وفوق ما قد يحسب الواهم !
به ينزل الممضل الجاثم ،
فالقلب هو الفسائر الغاثم
به ينزل الخطر الداهم !
ومنطق الكون به باغم :
وما سواه باهت قاثم !
حضورنا في ذكره لازم ،
فهو البئيس الخاسم .
وثقى ، فلا يفصمها فاصم ،
من حكمه بد ولا عاصم .
هو البديع المبدى الخاتم .
فانه المحسن والراحم ،
فهو العظيم المملك البدائم ،
عباده ، في لطفه قائم
الا تجبلى فضله القادام !
اذ لم يخب في لومها اللاثم
والحكم من بارئهم حاسم ،
كان عليها يندم القادام :
هر الحبيب القاهر الصارم !
فالله هو الشاهد الحاكم !
ايماننا فيه اليقين الجازم !

التزام النظافة العامة وإمالة الأذى عن طريق المسلمين من شعب الإيمان

تصحيح آيات

السلام عليكم

النصب لأنه خير كان السابقة

المرجو تصحيح آيات في كتاب (منهج الإسلام في إصلاح المجتمع) للإستاذ الشيخ عبدالقادر رفهي الماوي

١ - في صفحة ٤٩ ككتبت (نشورا) بالواو وهي بدونه (أمن) يهدبهم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته) وككتبت برزقكم بدون كاف (ون يرزقكم من السماء والأرض .

٢ - وفي صفحة ٥٠ (ونفضل بعضها على بعض في الأكل) ككتبت في السائل ككتبت بالفتح والصواب الرفع .

٣ - وفي صفحة ٥٧ ككتبت القناطر بالفتح والصواب الكسر (من النساء والبنين والقناطر) ٤ - وفي صفحة ٦١ (ومن لم يتب بعتلين فوق النساء وقد ككتبت ثلاث فقط .

٥ - وفي صفحة ٦٤ (الم يعلموا أنه من يحاد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدا فيها) ككتبت خالدين فيها .

٦ - وفي صفحة ١٠١ (يعظمكم الله إن تعودوا لقله أبدا إن كنتم مؤمنين) ككتبت مؤمنون والصواب

عنه قال : «قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال : ازل الأذى عن طريق المسلمين»

والمراد بالأذى كل ما يؤذي من حجر وشوك وازبال واوساخ وتغطية حفر في وسط الطريق وغير ذلك فإذا كانت إزالة الأذى عن طريق المسلمين من خصال الإيمان وصدة يتاب عليها فأعافها فإن القاء الأذى ورضه في طريق المسلمين يعتبر جريمة كبيرة وذنبًا عظيمًا كما يفعل بعض الناس هذان الله وإياهم لأن عمله هذا يتسبب في إذابة المسلمين زيادة على ما فيه من أضرار اجتماعية وصحية كما أن فيه إذابة للجيران الذين يتساكنون معه في حي واحد أو عمارة واحدة

فلملتزم بساوك وسائل النظافة كما أمرنا بها ديننا الحنيف والمحافظة على قواعد الصحة العامة كما حضتنا عليها شريعتنا المطهرة، فإن النظافة العامة واجب إسلامي وصحي وفرض شخصي واجتماعي . نرجو من الله الطيب الذي يحب الطيبات والجميل الذي يحب الجمال ويكره الخبيثات أن يجعلنا من التوابين المتطهرين ظاهرا وباطنا ومن الطيبين حسا ومعنى ملتزمين بطرق الطهارة والنقاوة ومراعين قواعد الصحة والنظافة طبقا لتوجيهات شريعتنا الطاهرة المطهرة التي جمعت النظافة من شعب الإيمان والتمسك بها من خصائص خير أمة ولد عدنان آمين

محمد فوزي

بقلم الاستاذ

محمد بن احمد الامرائي

هذا ما يغسل به ثوبه ؟ وقال عليه السلام :

«احسنوا لباسكم واصلحوا رحاكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس»

وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجد في فناء دار أبي سفيان قمامات فضربه بالدرة وأمره بتنظيفها ومن المتعارف عند الناس أن الوقاية خير من العلاج ولا شك أن التزام النظافة العامة يعتبر وسيلة كبرى وفعالة من وسائل الوقاية . لكن ما لنا نحن المواطنين - والإسلام يحضنا على النظافة الشاملة - أهملنا بصفة عامة هذا المظهر الإسلامي المشرف والمميز لنا ؟

فإذا تجول أي واحد منا بهت الشوارع والطرق والازبال وقشور الفواكه من نوافذ البهوت ومن أبواب المنازل لتستقر في الشوارع ؟ وهل نبحث في حاجة إلى تذكير المواطنين بأن ظاهرة رمي الأزبال في الطرقات نشأ عملها عامة وأراض معدية فتاة تودى المواطنون والله يقول «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانًا وإثما مبينًا» ولا سيما ونحن في نصل الصيف حيث يكثُر الذهاب الذي يحمل في رجله الجراثيم والميكروبات من الأماكن الوسخة ويعدى بها كثيرا من مواطنينا .

ثم يجب التذكير بأن الهواء الذي نستنشق - وهو ضروري لحياتنا - ليس نقيا

جاء في كتاب «الأخلاق والواجبات ما يأتي :

«لو قيل إن المحافظة على الصحة والمبادرة إلى علاجها كلما أصيبت من أول الواجبات الشخصية وأوكدتها لما كان في هذا القول مبالغة أو غلو . وإذا كان الإنسان لم يخلق في هذا العالم إلا لقيامه بالواجبات الشخصية والاجتماعية كانت الصحة والقوة وتوفرهما مما يجب على الإنسان بالطبع ليتمكن من قيامه بواجباته وهو نشيط

«ولا شك أن قوة المؤمن الجسدية إنما تنشأ عن مراعاة قوانين الصحة التي أرشد إليها العقل وحض عليها الشرع ومن هذه القوانين الصحية بل ومن أجدرها بالعناية والاهتمام النظافة . وقد حض عليها الشرع الإسلامي حضًا لم يساوه فيه دين من الأديان ناهيك أنه جعلها من جملة فروض الدين التي تتوقف عليها صحة العبادة» وقد جعلها أيضا صراحة من الإيمان فقال صلى الله عليه وسلم : «النظافة من الإيمان» قال تعالى : «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» وروي زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاسا في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس وللحية فأشار إليه صلى الله عليه وسلم وأصلى رأسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم : «ليس هذا خير من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس وللحية كأنه شيطان»

وعن سيدنا جابر بن عبد الله قال : «أنا مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال عليه السلام : «أما كان يجد هذا ما يغسل به شعره؟ ورأى رجلا آخر عليه ثياب وسخة فقال : «أما كان يجد

مائة في المائة بسبب تلوث الجو بدخايت السيارات والشاحنات والمعامل فيجب ألا ننضيف إلى تلوث الجو تلوث الأرض بالقاء الأزبال في الشوارع والطرق .

الأولى درب الآباء والأمهات ورجال التعليم الأطفال على التزام نظافة الشوارع ورمي الأزبال في الأماكن المعدة لذلك كما يجب تعليم أطفالنا وأشعارهم بوجوب الاهتمام بالأشجار وعدم قطعها ، فإن الأشجار تلطف الجو وتنقي الهواء وتحتفظ بالتربة من الانحراف والانجرار سواء في ذلك أشجار الغابة أو الأشجار المغروسة بين جدران الطرقات قال تعالى «الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه قومون» وتوعية المواطنين بوجوب الاعتناء بالنظافة العامة وفكرة المحافظة على البيئة - وهما مرتبطتان ببعضهما البعض - لا يمكن لأي منهما أن ينجح إلا إذا تعاون جميع المواطنين مع السلطات المحلية المسؤولة

ومنذ أربعة عشر قرنا خاطب الله تعالى رسوله بقوله : «يا أيها المدثر قم فأندر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر»

يا رب الله تبارك وتعالى فيه (ص) أن يتطهر ويظهر ثيابه وهذا بالطبع تشريع له ولأمره كافة ، فإنهم ماداموا مسلمين كان عليهم أن يراعوا هذا الواجب لأن دينهم مبني على النظافة .

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمالة الأذى عن الطريق»

وفي حديث آخر «وتعطى الأذى عن الطريق صدقة» وعز أبي برزة رضي الله

الاستاذ ادريس التبر في ذمة الله

في 15 ذي الحجة 1408 هـ القرويين باسم الرفاق المقربين فقدت رابطة علماء المغرب وفروعها بفاس أحد أعضائها المرموقين الذين أسهموا في نشر المعرفة وكونوا أجيالا منبثين اليوم في مختلف المؤسسات ذلكم هو العلامة ادريس التبر الذي يعمد المجامع ويفتح القلوب ويهتف بالانظار ويتمنى جلوسه امتداد الحديث حتى يستوعب أكبر قدر من فوائده لهذا ما طرق نعيه لاسماع حتى نوافدت الوفود وقصدت منزل الفقيد لتبليغ أهله وأبنائه الاربعة مشاطرة أسرة العلم وذوي الفضل في النكبة التي حلت والمصيبة التي عمت وام يغفف من هذا الوقع الاليم سوى الكلمتين البليغتين اللتين شبع بهما الفقيد الاستاذ الحاج احمد بلشقرور رئيس فرع الرابطة باسم علماء فاس والاستاذ محمد بن علي الكتاني رئيس جمعية قدما

وجدة

(كل نفس ذائقة الموت)

في يوم الاربعاء 21 من ذي القعدة الحرام فاضت أنفاس الاخ السيد محمد عبد الجليل عضو رابطة علماء المغرب وخطيب مسجد مولاي يوسف وقد عاجلته المنية وهو في طريق عودته من بلده فجيج الى وجدة حيث كان يصل الرحم بيله وبهون ذويه وآب ليوذي همته في القا خطبة الجمعة لكن ارادة الله فوق ذلك وبينما هو وأسرته على مقربة من بوعرفة واذا بحادثة سير وقعت له وهو يسوق السيارة فاودت بحياته ونجا ونجا افراد أسرته الذين كانوا معه باعجوبة.

وفي عصر يوم الخميس صلي عليه بمسجد مولاي يوسف حيث كان مكثطا بالمصلين وبعدد كبير ممن جاؤا لتشيع جنازته فكانت الجنازة اولها بالمقبرة وآخرها بالمسجد فالمرحوم محمد عبد الجليل محبوب من لدن الجميع

عقد الزواج واركانه وطرقه (تتمة)

وبكون ذلك باسناد عدلين سامعين في مجلس واحد، وان يسمى للزوجة مهرا والولاية، أصل من اصول الزواج، اذ يقول عليه السلام: لا زواج الا بولي سواء كانت المرأة ثيبا أو بكرا، ولا يجوز اولي المرأة أن يجبرها على الزواج بدون رضاها الا اذا خاف عليها الفساد فانه يرفع الامر للقاضي الذي يختار لها من يكون كفيا للقيام بشؤونها، كما ان له المرأة ان ترفع امرها للقاضي اذا عضلها وليها عن الزواج، والقاضي ان يزوجه الى من يراه اهلا بصداق مثلها.

يقظة الاسلام تهدد الغرب (تتمة)

العدو الصادق للاسلام الذي كتب سنة 1862 يقول: ان الاسلام هو أكبر عدو لاوربا فالاسلام هو القصب والاسلام هو احتقار العلم وهو اسقاط الجماعة المتمدنة. الاسلام هو السذاجة المربعة للفكر السامي «نسبة الى سام» وهو أي الاسلام شل كل فكرة رقيقة وحل شعور رهوف وحل بحث معقول. ويلاحظ ان الاسلام يسلط على بعض العقول جاذبية خارقة حتى اننا نرى ان جماعات يدخلون فيه منهم بعض الاوربيين المشار اليهم امثال: موريس بيجار وميشل شريكوسكي الاديب الكبير والمثقف المبدع، وهو من أصل بولوني وصاحب دار نشر شهيرة و مترجم تاريخ عبدالقادر الجزائري والعالم البحاث الكبير الجامعي فنان منتيل المؤلف لعدة كتب حول الاسلام وأخيرا الفيلسوف روجي غارودي الذي كان لمدة طويلة يدين بمذهب ماركس

وعضوا بارزا في الحزب الشيوعي وكذلك المؤرخ الكبير بينوا ميشان الذي كتب تاريخ ابن السعود. وبسبب وجود المهاجرين العرب فان المؤذن قد دخل من جديد الى وادي الاندلس وبعد خمسة قرون من استرجاع ماوك المسيحية وتطهيرهم لارض الاندلس المقدسة وطرد آخر مغربي ها هي ارض المواكب والمواسم والقرابين المهداة الى المذرة تسمع من جديد صوت: لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، وها هي بلجيكا البلد الصغير تضم وحدها ٢٥٠ ألف مسلم.

(تبع)

(١) هذا خطأ فان الرقم يتجاوز ٢٠٠ مليون
(٢) هذا خطأ فالنسبة اكتر من ٨٠ في المائة

رجاء وتذكير

تشرف ادارة الميثاق وقام التحرير فيها بتذكير حضرات الكتاب وأصحاب الرسائل الوجهة اليها أن يضعوا عناوينهم الكاملة على غلاف رسائلهم تسهيلا لاجابتهم على ما يرد في رسائلهم من استفسارات وأسئلة. كما نذكر مشتركينا الافاضل ان واجب الاشتراك السنوي في جريدة الميثاق هو 40 درهما وشكرا

واذا كان الحديث عن الزواج قد يدفعنا الى مناقشة مقتضيات الفصل (5) من مدونة الاحوال الشخصية وخصوصا في الفقرة (3) التي تنص: يجوز للقاضي بصفة استثنائية - سماع دعوى الزوجية واعتماد البينة الشرعية في اثباتها فان ما تجب الاشارة اليه اولا ان الزواج في المدونة لا يكون صحيحا الا اذا شهد على صيغته عدلان منتصبان للاشهاد، فاذا وقم زواج بدون اشهاد فان عواقبه تكون صعبة وخيمة اذ يقع ان ينتج عن الزواج اولاد فينادرهم الاب او يموت فيذكر الباقون من الورثة الرابطة الزوجية بين الام والزوج

التدخل الأمريكي لن يبدل من الامر شيئاً

في المحيط الاسلامي

عمليات المجاهدين في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان من تدمير طائرتين حربيتين من طراز ميغ وثلاث طائرات عمودية خلال هجوم شنوه الشهر الجاري على مطار مظفر الشريف في اقليم بالخ شمال أفغانستان وذكرت المصادر الرسمية الغربية ان المجاهدين استخدموا في هذا الهجوم الناجح الصواريخ والمدافع الرشاشة وتمكنوا من الحاق خسائر كبيرة في محتويات المطار والخابز الجاورة مما تسبب في اخلاء المطار اكثر من عشرة ايام.

كما تمكن المجاهدون من تدمير اكثر من عشرين شاحنة وقود وقتل سائقها الى جانب تدمير بعض العربات المدرعة بالقرب من ممر اسلانج الذي يربط العاصمة كابول بالحدود وأوضح المصادر ان الطائرات العمودية السوفياتية تدفقت الى المنطقة لحمل عشرات القتلى من الجنود الروس كما ان الطريق ازدحم بالمركبات العسكرية المحترقة وجثث القتلى مما ادى الى اغلاق الممر حتى الان.

وضع حجر الاساس لمحطة المساندة للقمر العربي في تونس

وضع حجر الاساس في تونس لمحطة التحكم والمساندة للقمر الصناعي العربي في «الدخيلة» على بعد نحو 60 كيلومترا شمال العاصمة التونسية.

واللاحظ ان هذا المشروع العربي يهم كل الدول العربية حيث ستكون تونس للبلد العربي الذي ستنجز فيه محطة المساندة في مشروع القمر الصناعي العربي في حين اختيرت المملكة العربية السعودية لاحتضان المحطة الرئيسية «عربسات» وسيتمكن تحقيق هذا المشروع من تأمين خدمات النقل الاذاعي والتلفزيوني والاتصالات الهاتفية والتلكسية بين جميع البلدان العربية.

اسلحة مصرية الصنع جديدة تظهر في احتفالات اكتوبر

ستظهر في استعراض القوات المسلحة المصرية بمناسبة الاحتفال بالذكرى نصر اكتوبر عام 1973 - ملحمة جديدة تم تصنيعها بايد مصرية وتشمل نظاما صاروخيا جديدا مضادا للطائرات يجمع بين كل من الخبرة الغربية والشرقية ومعدات لقوات البرية تم تصنيعها بالكامل في المصانع الحربية المصرية.

25 ألف رأس من اضحيات الحج للاجئين الافغان

سقلقى باكستان من المملكة العربية السعودية حوالي 75 ألف رأس من مواشي الاضحية خلال موسم الحج الحالي من اجل اللاجئين الافغان.

وقال مفوض اللاجئين الافغان في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور ان تسع طائرات مدنية باكستانية ستبدأ بنقل هذه اللحوم في الثامن عشر من الشهر الجاري ولمدة ثلاثة ايام.

واضاف ان لحوما مذباة في اكيناس من هذه الاضاحي ستوزع على اللاجئين الافغان في مقاطعتي الحدود الشمالية والغربية بلوختان.

هناك عبارة طالما سمعها المواطن في ابنة ككلما اشتدت حمى المصارف والواجهة بين المواطنين والمشروع الانمالي الصهيوني الأمريكي في هذا البلد العربي، هذه العبارة هي الاسبوع الحاسم والشهر الحاسم او ال 24 ساعة الحاسمة، تطلق هذه العبارة وفي ظن مطلقها انهم يستطيعون حسم الصراع الموجود والمتفاعل منذ سنين، متجاهلين حقيقة هامة ان الجماهير الوطنية والاسلامية في هذا البلد قد استعصت عبر تجاربها على الرضوخ او الاستسلام لمنطق الهيمنة والاحتصار تحت مظلة المشروع الصهيوني الانمالي الذي ينوي مخططة فرضه امرا واقعا. وما يجري الآن على الساحة اللبنانية وبالتحديد ساحة الجبل والشوف اقليم الخروب اليوم وبلاش بيروت، مثبت لاهل الحكم الكتائبي كذب الخدعة والوهم الذي أقنوا أهواتهم به كالذي يكذب ويصدق كذبه. ومنذ ما يزيد عن الشهر والساحة اللبنانية مشتعلة وأرواح الابرياء تزهق، والهدف هو دخول الجيش الفتوي فكريا وهدفا لسط الشرعية الكتائبية على بيروت والجبل والشوف، ولكن دون جدوى وحتى الآن يبدو ان اهل الحكم معنيين بالسير في مخططهم

فمنذ عام 75 عندما ارتكبت هذه المصائب بجزرة عين الرمانة ايذانا ببدء الحرب الدموية ومما رافقها من مجازر، ويكفي ان نذكر منها تل الرعتر والسبت الاود واعتماد المصائب الانمالية على القوى الخارجية في حرب السنين عندما فشل مخططها ولم يستطع تحقيق حلمها في تقسيم البلد وجاء العام 82 ودعت هذه المصائب حليفها لغزو لبنان ظنا منها بخروج الفلسطينيين من بيروت والجنوب انها تستطيع فرض هيمنتها على هذا البلد والعباد به. ولكن ماذا كانت النتيجة؟ فبعد عام من الشرعية المزيفة في بيروت الكبرى حسب التسمية الكتائبية لبيروت، مارست خلالها هذه المصائب مختلف وابشع صـور الاستفزاز والهيمنة حتى كان الانفجار والانفجاسة

واليوم يحاول الحكم والهما للتكف بالدوقف الامريكي والدعم الامريكي والاساطيل الامريكية متناسيا مصير امريكا العظمى في الغتنام متجاهلا ان الشعب اللبناني ومعه حركة التحرير الوطني الفلسطينية والعربية ليس أقل بطولة من الشعب الفيتنامي البطل مصمما على المضي في مشروع الهيمنة واو أدى ذلك الى بلقنة لبنان او انقراض لبنان أيضا أرضا وشعبا، ومؤسسات والسؤال الذي لابد من طرحه هنا: الى متى سيستمر الحكم في لبنان راكبا رأسه ومعنا بتجديده لاغلبية اللبنانيين؟ وهل هناك حليف بمعد امريكا التي جاءت بكل ثقاها وبدأت بدفع الثمن الباهض، والذي ان طال أمد المجابهة لن يكون أقل من الثمن الذي دفعته الولايات المتحدة في فيتنام.